

نهج السعادة

[224] كميل إن ا عز وجل لا يسألك إلا على الفرض، فانما قدمنا عمل النوافل بين أيدينا للأهوال العظام، والطامة يوم المقام يا كميل إن الواجب ا أعظم من أن تزيله الفرائض والنوافل وجميع الأعمال، وصالح الأموال. ولكن من تطوع خيرا فهو خير له (44) يا كميل إن ذنوبك أكثر من حسناتك، وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعم ا عليك أكثر من كل عملك، يا كميل إنه لا تخلو من نعمة ا عز وجل عندك وعافية، فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره على كل حال، يا كميل لا تكونن من الذين قال ا عز وجل: (نسوا ا فأنسيهم أنفسهم) (45) ونسبهم إلى الفسق، فقال: (وأولئك هم الفاسقون) (46) يا كميل ليس الشأن أن نصلي وتصوم وتتصدق، الشأن أن _____ (44) اقتباس من الآية 184، من سورة البقرة، أو اشارة إليها. (45) الآية 19، من السورة 59: الحشر. (46) الآية 82، من السورة 3: آل عمران. _____